

فتاوى ابن تيمية | 74 من 782 | حكم تعظيم

الأشخاص | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والاربعون - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه وبعد. فهذه اجوبة للشيخ حول تعظيم الاشخاص تعظيم الذي فيه نوع عبودية لغير الله تعالى. وذلك انه دخل عنده ثلاثة رهبان من الصعيد فناظرهم واقام عليهم الحجة بانهم كفار وما هم على وما هم على - 00:00:20

الذي كان عليه ابراهيم والمسيح فقالوا له نحن نعمل مثل ما تعملون. انتم تقولون بالسيدة نفيسة ونحن نقول بالسيدة بنت مريم قد اجمعنا نحن وانتم على ان المسيح ومريم افضل من الحسين ومن نفيسة. وانتم تستغيثون بالصالحين الذين - 00:00:48

لكم ونحن كذلك فقال لهم الشيخ واي من فعل ذلك ففيه شبه منكم وهذا ما هو دين ابراهيم الذي كان عليه فان الدين الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام الا نعبد الا الله وحده الا الله وحده لا شريك له ولا ند له - 00:01:08

اولا صاحبة له ولا ولد له ولا نشرك معه ملكا ولا شمسا ولا قمرا ولا كوكبا ولا كوكبا ولا نشرك معه نبيا من الانبياء ولا صالحا من الصالحين. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا - 00:01:28

وان الامور التي لا يقدر عليها غير الله لا تطلب من غيره. مثل انزال المطر وانبات النبات وتفريج الكربات والهدى من الضلالات وغفران الذنوب فانه لا يقدر احد من جميع الخلق على ذلك ولا يقدر عليه الا الله - 00:01:48

والانبياء عليهم الصلاة والسلام يؤمن بهم ونعظمهم ونوقرهم ونتبعهم ونصدقهم في جميع ما جاءوا به. ونطيعهم كما قال نوح وصالح وهود وشعيب ان اعبدوا الله واطيعوه. فجعلوا العبادات فجعلوا العبادة والتقوى لله وحده - 00:02:08

وجعلوا الطاعة لهم فان طاعتهم من طاعة الله. فلو كفر احد بنبي من الانبياء وامن بالجميع ما ينفعه ايمانه وحتى يومنا بذلك النبي. وكذلك لو امن بجميع الكتب وكفر بكتاب واحد كان كافرا حتى يؤمن بذلك - 00:02:28

وكذلك الملائكة واليوم الآخر فلما سمعوا ذلك من الشيخ قالوا الدين الذي ذكرته خير من الدين الذي خير من الدين الذي هؤلاء عليه ثم انصرفوا من عنده وسئل رحمه الله عن تقبيل الارض امام بعض المشايخ او بعض الملوك تعظيما لهم فاجاب رحمه الله اما تقبيل الارض - 00:02:48

ورفع الرأس ونحو ذلك مما فيه السجود مما يفعل قدام الشيوخ وبعض الملوك فلا يجوز. بل لا يجوز الانحناء كالركوع ايضا. كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل منا يلقي اخاه اينحني له؟ قال لا - 00:03:14

ولما رجع معاذ من من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا معاذ قال يا رسول الله رأيتهم في الشام يسجدون لاساقفتهم ويذكرون ذلك عن انبيائهم فقال كذبوا عليهم لو كنت امرا احدا - 00:03:34

ان يسجد لاحد لامرأة ان تسجد لزوجها من اجل حقه عليها. يا معاذ انه لا ينبغي السجود الا لله واما فعل ذلك تدينا وتقربا فهذا من اعظم المنكرات. ومن اعتقد مثل هذا قرينة وتدينا فهو ظال مفتر - 00:03:52

بل يبين له ان هذا ليس بدين ولا قرينة فان اصر على ذلك استتيب فان تاب والا قتل وسئل رحمه الله عن النهوض القيام الذي يعتاده

الناس عند قدوم شخص معين معتبر. فقال لم تكن عادة السلف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:12](#) وخلفائه الراشدين ان يعتادوا القيام كل ما يروونه عليه السلام كما يفعله كثير من الناس بل قد قال انس بن مالك رضي الله عنه لم يكن شخص احب اليهم من النبي صلى الله عليه وسلم. وكانوا اذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهته - [00:04:32](#) لذلك ولكن ربما قاموا للقادم من مغيبه تلقيا له كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام لعكرمة وقال للانصار لما قدم سعد بن معاذ قوموا الى سيدكم وكان قد قدم ليحكم في بني قريظة لانهم نزلوا - [00:04:52](#) على حكمه. والذي ينبغي للناس ان يعتادوا اتباع السلف على ما كانوا عليه. على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه خير القرون وخير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فلا يعدل احد عن هدي خير - [00:05:12](#) وراه وهادي خير القرون الى ما هو دونه. وينبغي للمطاع الا يقر ذلك مع اصحابه بحيث اذا رأوه يقوموا له الا في اللقاء المعتاد. واما القيام لمن يقدم من سفر ونحو ذلك تلقيا له فحسن - [00:05:32](#) اذا كان من عادة الناس اكرام الجاء بالقيام ولو ترك لاعتقد ان ذلك لترك حقه او قصد خفضه ولم ولم يعلم العادة الموافقة للسنة فالاصح ان يقام له لان ذلك اصح - [00:05:52](#) لذات البين وازالة التباض والشحناء. واما من عرف عادة القوم الموافقة للسنة فليس في ترك ذلك اذى له وليس هذا القيام يعني القيامة المرخصة فيه لدرء المفسدة في حق من لا يعرف السنة ليس هو من القيام المذكور في - [00:06:12](#) قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار فان ذلك ان يقوموا عليه وهو قاعد ليس هو ان يقوم لمجيئه اذا جاء. ولهذا فرقوا بين ان يقال قمت اليه وقمت له. والقائم - [00:06:33](#) قادم ساواه في القيام بخلاف القائم للقاعد. قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم قاعدا في مرضه صلوا قياما امرهم بالقعود وقال لا تعظموني كما يعظم الاعاجم بعضهم بعضا. قد نهاهم عن القيام في الصلاة - [00:06:53](#) وقاعد لئلا يتشبهوا بالاعاجم الذين يقومون لعظمائهم وهم قعود. قال واما الانحناء عند التحية ينهى عنه كما في الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم سألوه عن الرجل يلقي اخاه ينحني له؟ قال لا. ولان - [00:07:13](#) الركوع والسجود لا يجوز فعله الا لله عز وجل. وان كان هذا على وجه التحية في غير شريعتنا. كما في قصة يوسف خرولة سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. وفي شريعتنا لا يصلح السجود الا لله عز وجل - [00:07:33](#) بل قد تقدم نهيه عن القيام كما يفعله الاعاجم كما يفعله البعض فكيف بالركوع والسجود وكذلك ما هو ركوع ناقص يدخل في النهي عنه. انتهى كلامه رحمه الله وبه نكتفي في هذه الحلقة. فالى - [00:07:53](#) القادمة باذن الله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:08:13](#)